

التفاعل الكيميائي : مفهومه وقوانينه

Réaction chimique: Notion et lois

(I) مفهوم التفاعل الكيميائي :

(1) تفاعل الحديد والكبريت :

تجربة : نسخن جزءا من خليط مكون من مسحوق الحديد (7g) و مسحوق الكبريت (4g) إلى أن يتوهج .



ملاحظة : نلاحظ :

- استمرار التوهج وانتشاره في الخليط .
- اختفاء الخليط وظهور جسم صلب أسود لا يجذب من طرف المغناطيس، يسمى **كبريتور الحديد**، وهو جسم خالص مركب صيغة جزيئته **FeS** .

استنتاج :

إن اختفاء الحديد والكبريت وظهور جسم جديد (كبريتور الحديد) دليل على أن الحديد قد تفاعل كيميائيا مع الكبريت، ونعبر عن هذا التفاعل كتابة بما يلي :



(2) تفاعل المغنيزيوم وثنائي أوكسيد الكربون :

تجربة : نأخذ قطعة من شريط المغنيزيوم ونعرض طرفه السفلي للهب موقد بنسن حتى يتوهج، ثم ندخله في قارورة تحتوي على ثنائي أوكسيد الكربون .



تفاعل المغنيزيوم وثنائي أوكسيد الكربون

شريط المغنيزيوم

ملاحظة :

أثناء حدوث التفاعل ، نلاحظ توهج شريط المغنيزيوم بلهب شديد الإضاءة، يصاحبه دخان أسود مكون من مسحوق أبيض، وهو **أكسيد المغنيزيوم**، بالإضافة إلى مسحوق أسود وهو **الكربون** .

استنتاج :

تفاعل المغنيزيوم وثنائي الأوكسجين تفاعل كيميائي يختفي خلاله كل من الجسمين، وتظهر أجسام جديدة، وهي **أكسيد المغنيزيوم والكربون** ، ونعبر عن هذا التفاعل كتابة بما يلي :



خلاصة :

التفاعل الكيميائي هو تحول كيميائي تختفي خلاله أجسام تسمى **المتفاعلات**، وتظهر أجسام جديدة تسمى **الناتج** .

ملحوظات :

← تعتبر جميع الاحتراقات تفاعلات كيميائية .
 ← ليس كل تفاعل كيميائي احتراقاً، لأن الاحتراق يستلزم وجود ثنائي الأوكسجين في المتفاعلات .

← يجب التمييز بين التحول الكيميائي والتحول الفيزيائي، فالتحول الكيميائي هو تحول تختفي أثناءه أجسام وتظهر أجسام جديدة، بينما أثناء التحول الفيزيائي لا تظهر أجسام جديدة، وإنما تتغير الحالة الفيزيائية للجسم فقط .

(II) قوانين التفاعل الكيميائي :

1) انحفاظ الذرات أثناء التفاعل الكيميائي :

⊗ احتراق الكربون في ثنائي الأوكسجين :

إن احتراق الكربون في ثنائي الأوكسجين تفاعل كيميائي ينتج عنه غاز ثنائي الأوكسجين، هذا الأخير هو جسم خالص مركب صيغة جزيئته CO_2 ، ونعبر عن هذا التفاعل كتابة بما يلي :



أسماء الأجسام	الكربون	ثنائي الأوكسجين	ثنائي أكسيد الكربون
الصيغ الكيميائية	C	O ₂	CO ₂
النماذج الجزيئية			
أنواع الذرات وأعدادها	ذرة واحدة من الكربون	ذرتين من الأوكسجين	ذرة واحدة من الكربون وذرّتين من الأوكسجين

يتضح إذن أن الذرات المكونة للجسمين المتفاعلين هي نفس الذرات المكونة للجسم الناتج سواء من حيث النوع أو من حيث العدد ، وبهذا نقول إن الذرات قد انحفظت خلال هذا التفاعل .

(2) انحفاظ الكتلة أثناء التفاعل الكيميائي :

تجربة :

- * نقيس بواسطة ميزان الكتروني كتلة مجموعة مكونة من قطع من الكلس و سداة وقارورة تحتوي على كمية من محلول حمض الكلوريدريك .
- * ندخل قطع الكلس في القارورة و نحكم إغلاقها بواسطة السداة ، ثم نقيس كتلة المجموعة بعد حدوث التفاعل .



ملاحظات :

- ❖ نلاحظ جیشان قطعة الكلس، نتيجة تكون غاز، مما يدل على أن تأثير محلول حمض الكلوريدريك على الكلس تفاعل كيميائي .
- ❖ بعد حدوث التفاعل ، نلاحظ عدم تغير القيمة المشار إليها من طرف الميزان .

استنتاج :

أثناء التفاعل الكيميائي، تنحفظ الكتلة، أي أن مجموع كتل المتفاعلات يساوي مجموع كتل النواتج .

ملحوظة : عند فتح القارورة ووضع سداتها على كفة الميزان، نلاحظ تناقص الكتلة، وهذا دليل على انفلات الغاز الناتج عن هذا التفاعل .

(3) قوانين التفاعل الكيميائي (قوانين لافوازيي Lavoisier) :

- ✍ تختلف الأجسام المتفاعلة عن الأجسام الناتجة بعد التفاعل الكيميائي .
- ✍ تتكون المتفاعلات والنواتج من نفس الذرات نوعا وعددا، إلا أنها مرتبطة بكيفية مختلفة .
- ✍ تنحفظ الكتلة أثناء التفاعل الكيميائي، حيث أن مجموع كتل المتفاعلات يساوي مجموع كتل النواتج .

(III) المعادلات الكيميائية Les équations chimiques :

نعبر عن التفاعل الكيميائي بمعادلة كيميائية تتضمن صيغ الأجسام المتفاعلة التي تكتب يسارا، وصيغ النواتج التي تكتب يمينا، حيث نفصل بين طرفي المعادلة بسهم يمثل منحنى التفاعل الكيميائي .

٣٤ أمثلة :

تفاعل الكربون وثنائي الأوكسجين :

كربون + ثنائي الأوكسجين ← ثنائي أوكسيد الكربون

باستعمال الصيغ الكيميائية لهذه الأجسام، نحصل على المعادلة الكيميائية التالية :



نلاحظ أن هذه المعادلة تخضع لجميع قوانين التفاعل الكيميائي، نقول إذن ان المعادلة الكيميائية متوازنة .

تفاعل ثنائي الهيدروجين مع ثنائي الأوكسجين :

ثنائي الهيدروجين + ثنائي الأوكسجين ← الماء



نلاحظ أن المعادلة لا تخضع لجميع قوانين التفاعل الكيميائي، حيث أن عدد ذرات الأوكسجين في الجسمين المتفاعلين يختلف عن عدد ذرات الأوكسجين في النواتج، ولهذا نقول ان المعادلة غير متوازنة. ولكي تعبر هذه المعادلة عن التفاعل الكيميائي، يجب موازنتها بإضافة أعداد توضع قبل صيغ المتفاعلات والنواتج، وتسمى المعاملات التناسبية .



وهكذا أصبحت المعادلة متوازنة، حيث تخضع لجميع قوانين التفاعل الكيميائي .

تفاعل البروبان وثنائي الأوكسجين :



تفاعل كبريتور الهيدروجين وثنائي الأوكسجين :



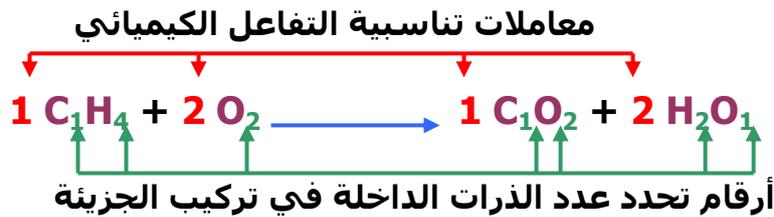
الاحتراق الكامل للبنتان :



ملحوظة :

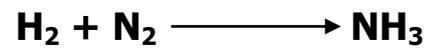
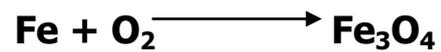
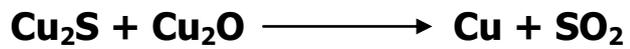
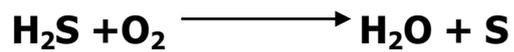
إن المعاملات التناسبية التي ترد في المعادلات الكيميائية لا تشير إلى عدد الجزيئات أو عدد الذرات المتفاعلة أو الناتجة، وإنما تشير إلى نسبة مشاركة كل جسم في التفاعل الكيميائي .

• تفاعل الميثان وثنائي أوكسيد الكربون :



تطبيق

وازن المعادلات الكيميائية التالية :



ذ.ابراهيم الطاهري